

## ندوة النوازل الفقهية عند المالكية: تأصيلا وتطبيقا

مؤسسة دار الحديث الحسنية

2 - 3 جمادى الثانية 1438هـ / 1 - 2 مارس 2017م

د. أحمد عزوي

عنوان المشاركة:

دراسة نازلة في حكم أموال الظلمة ومستعرقى الذمة بالحرام عند المالكية.

ملخص المشاركة:

- مقدمة وتتضمن أهمية المال في الإسلام وحرمة وخطورة الاعتداء عليه وكونه من الضروريات الخمس... وعناية المالكية بفقہ النوازل والأصول والقواعد المستعملة في تحريرها...

المبحث الأول: نص النازلة وعناصرها:

- المطلب الأول: نص النازلة: ويتضمن السؤال والجواب لقد أورد المهدي الوزاني في نوازل المضغوط نص النازلة منسوباً إلى أبي عبد الله محمد التاودي وهو قوله: (الحمد لله، لما ورد الأمر من السلطان سيدي محمد بن عبد الله على مسائل ثلاث:

- إحداهما: الأملاك التي كانت بيد من كان يتصرف في الأمور المخزنية كالولادة وشبههم، هل للإمام منعهم ومنع وارثهم بعدهم من التصرف فيما بأيديهم من الأملاك لتمحض ذلك لبيت المال، واستغراق ذمتهم لما تحصل بأيديهم من الأموال مع اختلاف وجه دخولها؟ وعلى تقدير وقوع البيع منه أو من وارثه، هل للإمام رده لصدور ذلك من غير مالك له؟... كما أورد جوابه وسأبينه في البحث إن شاء الله.

المطلب الثاني: عناصر النازلة:

1 - المستفتي: هو السلطان سيدي محمد بن عبد الله بن المولى إسماعيل بن الشريف من ملوك العلويين بالمغرب، تولى الملك بعد وفاة أبيه عبد الله سنة 1171هـ.

2 - المفتي أعرف به وبمكانته العلمية ... وهو هنا أبو عبد الله محمد التاودي (1111 هـ - 1209 هـ) من أعلام المالكية المغاربة...

3 - المستفتى فيه: هو أموال الولاية والعمال الظلمة الجائرين وأعوان السلطان المعتدين على أموال الرعية باسم الخراج والمكوس والنوائب والغرامات بغير موجب شرعي، أو من يسمونهم بمستغربي الذمة.

**المبحث الثاني: الاجتهاد في تحقيق مناط حكمها وتنزيله:**

**المطلب الأول:** الحكم الشرعي المجرد في الأموال المخصوصة: أذكر فيه معنى الغاصب وما يجب عليه ، وأنواع التعدي في الأموال، واقسام الغاصبين...

**المطلب الثاني:** واقع النازلة وخصوصياته: ويتضمن زمانها ومكانها وحالتها...

**المطلب الثالث:** صياغة حكمها وتعيين محله...

**المطلب الرابع:** قواعد فقها وطوابطه...وهو ما يمكن تسميته: الصناعة الفقهية المستعملة في تحرير النازلة

**المطلب الخامس:** تنزيل حكمها على الواقع الذي نزلت فيه... مع مراعات المقاصد والحال والمآل...

**المبحث الثالث: أوجه الإفادة منها في معالجة نظائرها من المستجدات.**

**خاتمة:** أضمنها خلاصات وتوصيات.